

عاقبة أهل الصبر | عطر الكلام | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:26

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:50

العالمين انك حميد مجيد. يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى والله تالله لولا صبر عمر من بسطت يده بضرب الارض بالدرة هو بيدل
بقي على ان آآ من ثمرات الصبر - 00:01:08

ان يسمو المرء في الدنيا وعاقبة الصابرين الى خير فضرب المثل بعمر رضي الله عنه والدرة كانت عصا لينة يحملها عمر وكان يضرب
بها ويؤدب بل انه ضرب بها بعض اصحاب النبي - 00:01:35

صلى الله عليه واله وسلم فضلا عن غير هذا الجيل الكبير من التابعين والذين ادركوا عمر رضي الله عنه يقول لولا صبر عمر من
بسطت يده بضرب الارض بالدرة لا يتقدم احد - 00:02:00

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عمر الا ابو بكر وحده اما دون ابي بكر فليس هناك احد يعلو فوق عمر كان ازدهم في الدنيا
وارغبهم في الآخرة وكان اعدلهم - 00:02:23

امن الخائف ونصر اهل الدين واحاف اهل الفساد اعجز من بعده ان يكون مثله لم يجري احد في مضماره قط الا سبقه كيف لا وكان
الشيطان يفرق منه ويخاف كما في حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:02:47

قال بينما نسوة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يستكثرن عليه عالية اصواتهن اذ قيل عمر بالباب فابتدرنا الحجاب. يعني اختبئنا
خلف ستار فدخل عمر واذا النبي صلى الله عليه وسلم وحده يضحك - 00:03:16

فقال له اضحك الله سنك يا رسول الله مما تضحك؟ قال عجبت من هؤلاء يستكثرن علي عالية اصواتهن فلما سمعنا صوتك ابتدرنا
الحجاب اتوجه اليهن عمر وقال اي عدوات انفسهن - 00:03:46

ولا تهين رسول الله قلنا نعم انك فز وفي لفظ انك افضل واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن
الخطاب والله ما لقيك الشيطان سالكا فجا - 00:04:08

الاسلك غير ف JACK عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعجز من بعده. جار الصحابة ما كان يطمع ان يصل الى مرتبة عمر ويدل على هذا
اثر رواه الامام احمد - 00:04:33

في مسنده بسند جيد عن ابي وائل شقيق ابن سلمة قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد ما لي اراك جفوت
امير المؤمنين عثمان؟ وقع جفاء بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان - 00:04:55

ابن عفان رضي الله عنهما فقال له عبد الرحمن اني لم افر يوم عينين ولم اتخلف عن بدر ولم اترك سنة عمر يشير عبد الرحمن بن عوف
الى ما الذي اغضبه من عثمان - 00:05:20

فكأنه يغير عثمان بذلك يغير عثمان بأنه مر يوم عينين اللي هو يوم احد ولم يشهد بدوا وانه فارق سنة عمر في الحكم الوليد بن عقبة

خرج وذهب الى عثمان بن عفان - 00:05:47

وقال له ما قال عبدالرحمن فيقول كيف يعيرني بذنب تاب الله علي منه ان الله عز وجل يقول ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم - 00:06:08

يقول كيف يعيرني بذنب تاب الله علي منه واما قوله اني لم اشهد بدوا فذلك ان رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مريضة وقمت عليها قسم لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم - 00:06:31

ولم يقسم لاحد لم يشهد بدوا بسهم فكأني شهدتها واما قوله اني تركت سنة عمر فلا انا ولا هو يقدر على سنة عمر ده كلام عثمان ابن عفان امير المؤمنين - 00:06:56

وثالث الخلفاء يقول لا انا ولا عبدالرحمن الذي يعيرني بترك سنة عمر؟ لا انا ولا هو نقدر على سنة عمر لان عمر اقصى الادينين منه عن الحكم عثمان بن عفان لما قالوا له ذلك - 00:07:18

لان عثمان رضي الله عنه قرب ارحامه واعطاهم المناصب طبعا لا يتصور ابدا ان عثمان قرب فاسقا او قرب من لا يقوم بحق الله في الحكم لكن عثمان كان رجلا حبيبا - 00:07:44

وكان حليما وكان وصولا فقال عثمان ان عمر اقصى قرباته في ذات الله وانا قربت قرباتي في ذات الله يعني الحب في الله يساوي البعض في الله مع بعد ما بين الحب والبغض - 00:08:03

ما الذي جعل هذا يساوي هذا ان هذا في الله وهذا في الله مع بعد ما بينهما هذا حب وهذا بغض وكان عمر يأخذ بالاشد الاشد في هذا قوله في ذلك اشياء غريبة - 00:08:27

لا يعني يفعلها الا رجل صابر بلغ الغاية من الصبر لان الانسان اذا يعني تولى الادارة كما قلت في المرة الماضية تكثر الشفاعات واكثر الناس لا يراعي القوانين عايز وسطات وعايز شفاعة وعايز استنساءات - 00:08:51

انا عندما اقول له لا يغصب مني هذا وذاك فهذا يحتاج مني الى صبر للوقوف على حدود العدل وانني لا اتجاوز الا اذا كان عندي رخصة ان اتجاوز اما بغير ذلك فلا - 00:09:18

فبرى مثلا كما رواه سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة في مصنفه والبيهقي في السنن الكبير عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه اشتري مواشي كثيرة كان يطعمنها وكان يتعاهدها حتى سمنت - 00:09:43

في يوم من الايام نزل عمر السوق فاذا بهذه الانعام سمينة وملفتة وقال لمن هذه قالوا هذه لعبدالله بن عمر فقال بخن والله عال يقولون ارعوا نعم ابن امير المؤمنين - 00:10:14

اسقوا نعم ابن امير المؤمنين. اللي هي الانعام يعني بالليل ارسل عمر الى ابنه عبدالله قال عبدالله ما هذا قال امير المؤمنين ابنتي بمالي كما يبتهجي الناس متاجر زي خلق الله - 00:10:45

قال يا عبد الله بها وخذ رأس ما لك ورد الباقي في بيت المال كسر نفس عبدالله بن عمر وماذا فعل عبد الله تاجر التجارة المشروعة زي ما خلق الله بيشتغلوا بالتجارة هو جاب الفلوس بتاعته ماشي - 00:11:10

بقر وجاموس وخرفان وغمد ده ايه الدير في هذا وايه الاشكال بين عمر العلة قال طبعا ده ابني وانا امير المؤمنين يبقى هو ابن امير المؤمنين كل الناس تتسابق - 00:11:36

في خدمة ابن امير المؤمنين لانه سيستفيد بهذه الوجاهة هو ابن امير المؤمنين ده مش بيستفيد بوجاهة والده؟ عمر قال ايه ؟ يقال ارعوا نعم ابن امير المؤمنين اسقوا نعم ابن امير المؤمنين - 00:11:57

فابي عمر ان يستفيد ابنه بوجاهته. لان كل الابواب المغلقة ستفتح امام ابن امير المؤمنين حتى اذا كان حتى ابن امير المؤمنين لا يربد ذلك هناك كثير من المتفعين والمتسلقين - 00:12:18

اول بس ما يقرب والكلام دهوت وبعدين تيجي بعد كده والله عايزين الشفاعة ديت وعايزين الارض ديت وعايزين مش عارف ايه دى وعايزه افتح المصنع وعايزه اجيب المش عارف ايه والكلام ده كل ده حيتفتح له الدنيا كلها - 00:12:35

عمر ابن الخطاب ابى ان يستفید عبدالله مع مال عبدالله من النفس الزكي في الورع عبدالله بن عمر احد متورعين المشهورين حتى اذا كان يعني غير ابن غير عبدالله ابن عمر يمكن ان يستفید لا عبدالله لا - [00:12:46](#)

عبدالله بن عمر لا كان متورعا وكان وقافا عند حدود الله سبحانه وتعالى لكن عمر يعلم انه سيقف بين يدي ربه غدا. زي برضو ما آيا في غزوة من الغزوات - [00:13:04](#)

عبدالله بن عمر آا اخذ من المغنم بما يساوي اربعين الفا اشياء تساوي اربعين الفا نصيبه فلما اراد عبدالله ابن عمر ان يبيع هذه في السوق وعلم ابن وعلم عمر - [00:13:24](#)

ارسل الي فقال عمر له يا عبد الله ارأيت لو انتي اخذت الى النار اكنت تفتدي باربعين الفا قال وبأكثر من ذلك يا امير المؤمنين قال له فاني مخاصم غدا - [00:13:48](#)

مخاصم بما انه والي سيقف بين يدي الله ويخاصم بقى كل من ظلمهم هذا الوالي يأتي امام الله عز وجل يقول يا رب هذا ظلمني وهذا فعل وفعل خذ حقي منه - [00:14:17](#)

يقول عمر اني مخاصم غدا وانت عندما تذهب وتبيع هذه سيكرمونك بدرهم نقص او بدرهم زيادة ايه المطلوب اخذ جزءا من هذا عشان المجاملة اللي عمر ابن الخطاب يتوقعها فاذا اراد عبدالله بن عمر ان يبيع - [00:14:34](#)

عشان المجاملة دي اخذ جزءا من هذا المال وضعه في بيت المال كان صبورا على مثل هذا والانسان عادة يكون ضعيفا امام ابنائه لا سيما ان لم يكن له وجه حق فيما يفعل - [00:15:00](#)

ما هو انا لاما اخذ الانعام بتاعته وانا عارف ان ابني يتقي الله. وعارف ان هو يعني امواله حلال اقول له خذ رأس المال والباقي الربح اللي انا تعبت فيه وآآ راعيت هذه الانعام واحطه في بيت المال - [00:15:21](#)

طب ما هو ده كسر لنفس الولد لكن هكذا كان عطر قولوا وائل لنا تتمة للحديث تتمة ان شاء الله تعالى ان جمعني الله تبارك وتعالى بكم مرة اخرى. والله - [00:15:37](#)

وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته زادا الى حسن المصير اليه وعاتدا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:15:56](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:16:13](#)